بن مهدي ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البرا فذكر مثله الا انه قال * ان الالى قد بغوا علينا حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للمهاجرين والانصار وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال ابن مثنى ثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن قتاده ثنا أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول اللهم ان العيش عيش الآخره قال شعبة أو قال اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاكرم الانصار والمهاجره وحدثنا يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ قال يحيى أخبرنا وقال شيبان ثنا عبد الوارث عن ابي التياح ثنا أنس بن مالك قال كانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم معهم وهم يقولون * اللهم لا خير الا خير الآخره * فانصر الانصار والمهاجره * وفي حديث شيبان بدل فانصر فاغفر حدثني محمد بن حاتم ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام أو قال على الجهاد شك حماد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره

باب غزوة ذي قرد وغيرها

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم يعني بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يوذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينه ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد وقد أخذوا يسقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع * فارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برده قال وجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ح وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا ابو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهذا حديثه أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله ابن عبد المجيد ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثني اياس بن سلمة قال ثني ابي قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن اربع عشره مئة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجره قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجفه أو درقه ثم بايع حتى اذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال وأيضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة اين حجفتك أو درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فاعطيته اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه وآكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم قال فلما اصطلحنا نحن واهل مكه واختلط بعضنا ببعض أتيت شجره فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها قال فأتاني أربعة من المشركين من اهل مكه فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك الاربعه وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي

قال ثم

قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآيه كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر رسول الله صلى الله عليه ان المشركين قد أغاروا على سرحه قال ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صبا حاه
ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع * فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع * قال فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم فاذا رجع الي فارس أتيت شجره فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجاره قال فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين برده وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجاره يعرفها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنيه فاذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال فليقم اليه نفر منكم أربعه قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه واله وسلم لا أطلب رجلا منكم الا أدركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتخللون الشجر قال فاذا أولهم الأخرم الاسدي على اثره ابو قتاده الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا مدبرين قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهاده قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتاده فارس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه واله وسلم لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من اصحاب محمد ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي أعدو وراءهم فحليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطره قال ويخرجون فيشتدون في ثنيه قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع * قال يا ثكلته أمه أكوعه بكره قال قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكره قال وأردوا فرسين على ثنيه قال فجئت بهما أسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ولحقني عامر بسطيحه فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه فاذا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)